الشرعية تدحر الانقلابيين في صرواح

«30

هجوم مضاد لـ «سوريا الديمقراطية» في الرقة

«31

قطر أمام ساعة الحقيقة

تاريخ طويل من احتراف التزوير

اقتصاد الدوحة يواجه سيناريوهات كارثية

تفهّم ألماني للإجراءات العربية ضد الإرهاب

قطر تواجه عقوبات حاسمة بعد رفضها المطالب

«فورين بوليسي»: حمد بن خليفة يدير الحكم في قطر

محللون: الدوحة تدفع الأزمة إلى مستوى خطير

عواصم ـ البيان، وكالات

اختار أمير قطر تميم بن حمد التضحية بقطر ورفض روابط الاخوة والجيرة والتاريخ مع محيطه العربي مفضلاً التحالف مع إيران ومساندته تدخلاتها في دول المنطقة وذلك قبيل 24 ساعة من انتهاء المهلة التي حددتها كل من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين ومصر وتقضي باستجابة قطر لقائمة من المطالب الهادفة إلى نزع فتيل الأزمة التي تسببت بها الدوحة، ومن بين المطالب وقف دعمها للإرهاب وعدم التدخل في شؤون الدول الداخلية، وبينما توقع العديد من المحللين أن الدوحة ستواجه حزمة اشد من العقوبات فور انتهاء المهلة، اتجهت قطر إلى المزيد من التصعيد رافضة نزع فتيل الأزمة التي تسببت بها في المنطقة بإعلانها أمس أنها سترفض قائمة المطالب، في تصعيد جديد للتوتر الذي يبدو أن الأمير السابق لقطر، حمد بن خليفة، الذي ما زال يدير الحكم بحسب مجلة "فورين بوليسي" يلعب دوراً في تصعيده.

وقال وزير خارجية قطر محمد بن عبد الرحمن آل ثاني في تصريحات للصحافيين في روما إن الدوحة سترفض مجموعة المطالب وستسعى إلى مزيد من العلاقات مع إيران.

ولجأ الوزير القطري كعادته إلى المناورة ومحاولة الالتفاف على وضوح المطالب بقوله إن الدوحة تريد خوض حوار ولكن بشروط مناسبة، مؤكدا على رغبة الدوحة في إقامة علاقة قوية مع إيران وإصرار بلاده على بقاء التواجد العسكري التركي في قطر.

بدوره، أكد العاهل البحريني ضرورة التزام قطر بجميع تعهداتها السابقة وتلبية المطالب التي قدمت لها حفاظا على أمن واستقرار المنطقة بأسرها. وخلال اتصال هاتفي تلقاه ملك البحرين من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، جرى التشاور والتباحث حول مستجدات الأوضاع في المنطقة وخاصة ما يتعلق بقطع العلاقات الدبلوماسية وغيرها مع قطر.

وفي واشنطن أفاد موقع «واشنطن اكزامينر» الأميركي أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب قال في تسجيل صوتي لخطاب ألقاه بمناسبة حملة لجمع التبرعات، تم تسريبه أخيراً، إن قطر تمول الإرهابيين، مكرراً دعمه لتكتل الدول الذي تقوده السعودية لعزل قطر، الحليف الأميركي الآخر في الشرق الأوسط، باعتبار هذه الجهود جزءاً أساسياً «من القتال الشرس» ضد أولئك الذين يمولون الإرهاب.

وتحت عنوان «مكائد القصر في قلب الأزمة القطرية»، نشر موقع «فورين بوليسي» مقالاً للباحث الأميركي في معهد واشنطن للشرق الأدنى، سايمون هندرسون، يطرح من خلاله تساؤلاً: من هو الزعيم الفعلي لقطر.

وينقل الكاتب عن دبلوماسي سابق عاش في الدوحة لسنوات عدة، يصر على أن حمد بن خليفة مستمر في قيادة الدبلوماسية القطرية.

ويعتقد الكاتب أن حمد على ما يبدو لا يمكنه مقاومة أي فرصة لإزعاج جيرانه العرب في الخليج، حتى لو كان هذا الأمر يخاطر بتفكيك دول مجلس التعاون الخليجي.

من ناحيته أكد وزير الثقافة والإعلام السعودي الدكتور عوّاد بن صالح العواد في ختام زيارته لألمانيا حرص المملكة على دعم كل السبل لمحاصرة الإرهاب والقضاء عليه وقطع تمويله نهائياً. وقال الوزير العواد إنه وجد تفهّماً كبيراً لدى المسؤولين الألمان لموقف المملكة والدول الأخرى في مقاطعة دولة قطر بعد تزويدهم بالمعلومات التي تثبت ضلوع قطر في تمويل الإرهاب والتطرف ودعمه ورعاية رموزه واستغلال قناة الجزيرة كمنبر إعلامي يروّج للعنف ويشيد بالإرهابيين.

وتوقع العديد من الخبراء إن تواجه الدوحة حزمة اشد من العقوبات فور انتهاء المهلة غداً محذرين من أن قطر تقود نفسها إلى أزمة حقيقية وتكشف بوضوح تمسكها وتأييدها للتدخلات الإيرانية المضرة بالمنطقة وكذلك دعمها للمنظمات الإرهابية واستمرارها في استخدام قناة الجزيرة للتحريض ضد دول المنطقة والترويج للمنظمات الإرهابية، مشيرين إلى انه في مجمل المواقف المتعلقة بالأزمة، فإن قطر لم تف بتعهداتها التي قطعتها لمجلس التعاون الخليجي في اتفاق الرياض، وعرّضت الأمن الوطني للخطر واستمرت في دعم المنظمات الإرهابية. ولم تتحرك نحو المصالحة.

واستعرض عدد من المحللين الدوليين الأسباب التي قد تقود الأزمة مع قطر إلى مرحلة أخطر، بما يمثل تهديداً واضحاً للمنطقة، حيث دخلت الأزمة أسبوعها الخامس، فيما لا تزال قطر تواصل تعنتها، وعدم الاستجابة الجدية والتعامل بحكمة تقتضيها مصالح المنطقة مع المطالب التي وجهتها الدول العربية لها بالتوقف عن دعم الإرهاب وتمويله. وأكد المحلل المتخصص في شؤون الشرق الأوسط بمؤسسة «آي إتش إس ماركت»، فراس معداد، أن التعنت القطري أسهم في وضع أطراف الأزمة في موقف لا يمكن لأي منهم الرجوع عنه.

من جهتها، قالت رئيسة قسم التحليل الاستراتيجي الدولي بمؤسسة «آر بي سي كابيتال ماركيتس»، هيلما كروفت، إن المطالب العربية كان من الممكن بسهولة التفاوض بشأنها، خاصة أنها مطالب تمس الأمن القومي لعدد من الدول في المنطقة.

وأضافت أن المقاطعة هدفها دفع قطر لمراجعة سياساتها الإقليمية فيما يخص قضايا تمويل الإرهاب، والتدخل في الشؤون الداخلية لعدد من الدول، إضافة إلى دعم حركات متطرفة ومدرجة في قوائم الإرهاب.

حمد بن عيسى يدعو الدوحة إلى تصحيح مسار سياساتها

قطر تختار التصعيد.. وترقّب إجـــ

■ عواصم - البيان، وكالات

رفضت قطر نزع فتيل الأزمة التي تسببت بها في المنطقة بإعلانها أمس أنها سترفض قائمة المطالب التي تقدمت بها كل من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين ومصر، في تصعيد جديد للتوتر وانكشاف أكبر للسياسات القطرية المؤيدة للتدخلات الإيرانية، وكذلك دعمها للمنظمات الإرهابية واستمرارها في استخدام قناة الجزيرة للتحريض ضد دول المنطقة والترويج للمنظمات الإرهابية.

وفشلت الدبلوماسية القطرية في التسويق لوجهة نظرها المضللة حول الأزمة. وقال وزير خارجية قطر محمد بن عبد الرحمن آل ثاني في تصريحات للصحافيين في روما إن الدوحة سترفض مجموعة المطالب التي قدمتها عدة دول عربية وذلك قبل 24 ساعة من انتهاء المهلة التي حددتها المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين ومصر، والتي تنتهي غداً وسط ترقب لإجراءات عقابية ضد استمرار قطر في نهجها الداعم للإرهاب.

ولجأ الوزير القطري كعادته إلى المناورة ومحاولة الالتفاف على وضوح المطالب بقوله إن الدوحة تريد خوض حوار ولكن بشروط مناسبة، مؤكداً رغبة الدوحة في إقامة علاقة قوية مع إيران، في غزل ضمني جديد للتدخلات الإيرانية الهادفة لزعزعة استقرار المنطقة.

وتضمنت المطالب العربية قطع العلاقات مع الجماعات الإرهابية وإغلاق قناة الجزيرة وخفض مستوى العلاقات مع إيران وإغلاق قاعدة جوية تركية في قطر.

وقالت الدول العربية إن هذه المطالب ليست محل تفاوض، وحذرت من أن إجراءات أخرى، لم تحددها، سيجري اتخاذها في حال رفض قطر تلك المطالب.

وأصر وزير الخارجية القطري على الاستقواء بالخارج، حيث أكد أن بلاده لن تغلق القاعدة التركية التي تستضيفها أو تغلق قناة الجزيرة التي يوجد مقرها في الدوحة.

وأمام العناد القطري، لم تفلح الجهود الإقليمية والدولية في إقناع الدوحة بالاستجابة للمطالب المحقة التي تقدمت بها الدول الأربع. وأجرى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مباحثات هاتفية مع أمير قطر تميم بن حمد. وقال البيان الذي صدر عن الكرملين: «فلاديمير بوتين شدد على أهمية الجهود السياسية-الدبلوماسية التي تهدف لتخطي الخلافات في الرأي وتطبيع الموقف الصعب الراهن».

لقاء أنقرة

كما عقد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أمس، اجتماعاً مع وزير الدولة القطري لشؤون الدفاع، خالد العطية، في العاصمة أنقرة، وفق مصادر رسمية.

وذكرت وكالة الأناضول الرسمية أن «الاجتماع جرى في المقر العام لحزب العدالة والتنمية، بعيداً عن وسائل الإعلام، واستمر قرابة الساعة ونصف الساعة، بحضور وزير الدفاع التركي فكري إشيق».

تصحيح المسار

في المقابل، أكد العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة ضرورة تصحيح قطر مسار سياستها بما يؤكد التزامها بجميع تعهداتها السابقة ويلبي المطالب التي قدمت لها

ترامب: قطر تموّل الإرهاب

■ واشنطن، دبي - البيان

أفاد موقع «واشنطن اكزامينر» الأميركي أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب قال في تسجيل صوتي لخطاب ألقاه بمناسبة حملة لجمع التبرعات، تم تسريبه أخيراً، إن قطر تمول الإرهابيين، مكرراً دعمه لتكتل الدول الذي تقوده السعودية لعزل قطر، الحليف الأميركي الآخر في الشرق الأوسط، باعتبار هذه الجهود جزءاً أساسياً «من القتال الشرس» ضد أولئك الذين يمولون الإرهاب.

ونقل الموقع ما قاله ترامب عن قطر في التسجيل الصوتي الذي نشر أخيراً: «من الأفضل أن لا يمولوا الإرهابيين» قبل أن يضيف عن الجهود التي يبذلها السعوديون «إنهم يقاتلون قتالاً صعباً».

■ دونالد ترامب

التعليقات في التسجيل الصوتي الذي حصل عليه موقع «انترسبت»، تظهر وفقا للموقع ما يثار وراء أبواب موصدة، من أن مناورات وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون لإنهاء المواجهة الخليجية، لم تؤد إلى تغيير موقف ترامب، الذي كان قد كتب في سلسلة من تغريداته:

«من الجيد جيداً رؤية زيارة المملكة العربية السعودية مع الملك و50 دولة تؤتي ثمارها»، مضيفاً:

«قالوا إنهم سيتخذون خطاً متشدداً ضد التمويل والتطرف، وكل العلامات تشير إلى قطر، ربما هذه تكون بداية النهاية لرعب الإرهاب!».

وفي الولايات المتحدة أيضاً، وفي برنامج «مورنينغ جو»، أفاد المذيع جو سكاربورو في إحدى المقابلات، أن السعوديين والإماراتيين وكثيرين غيرهم كانوا محقين عندما قالوا إن قطر كانت تمول منظمات إرهابية، وتمول القسم المتطرف من الإخوان المسلمين، وتنشر معلومات مضللة عبر «الجزيرة».

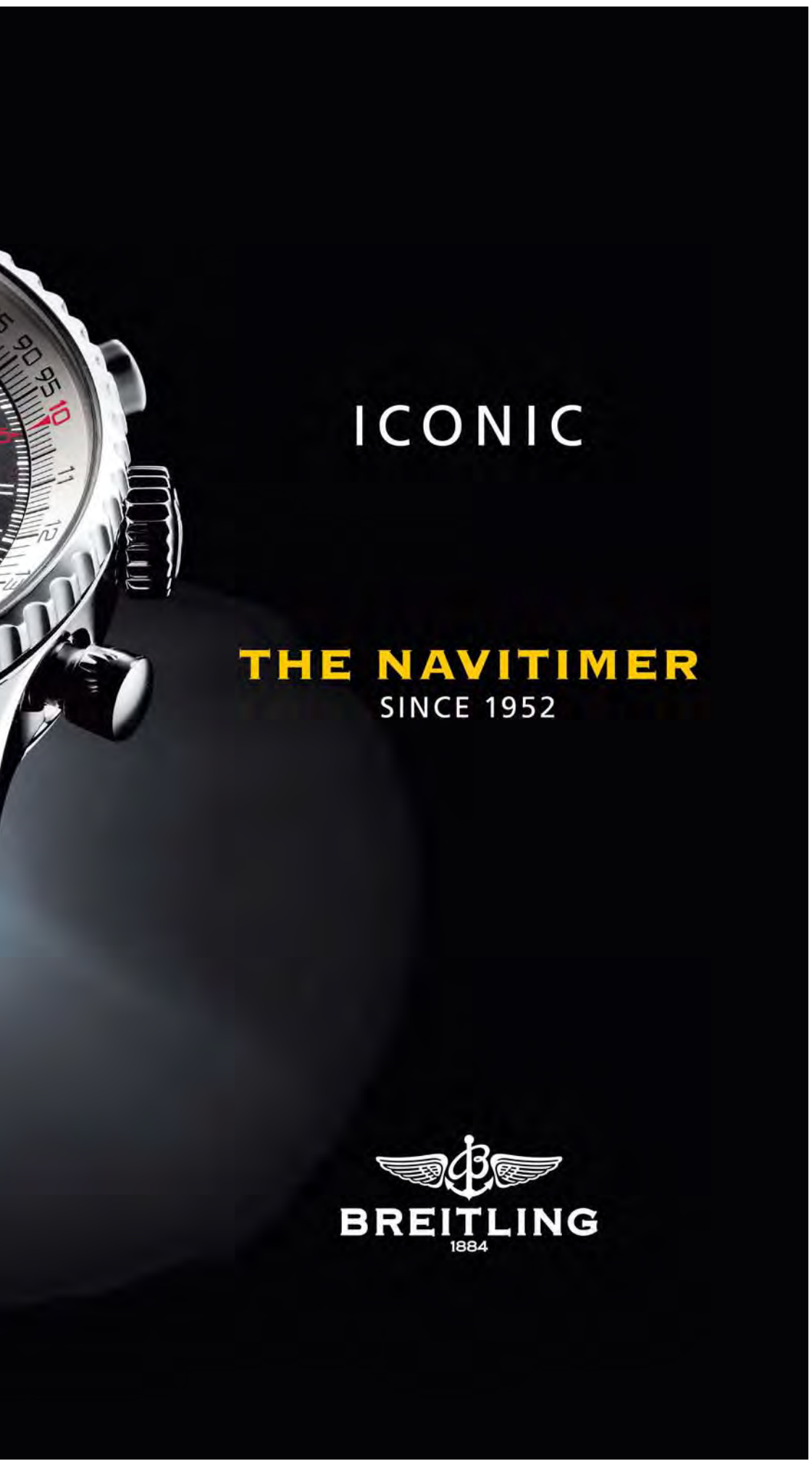

وزير سعودي: تفهّم ألماني للإجراءات ضد تمويل قطر للإرهاب

■ برلين - واس

أكد وزير الثقافة والإعلام السعودي الدكتور عوّاد بن صالح العواد في ختام زيارته لألمانيا التي امتدت لثلاثة أيام حرص المملكة على دعم كل السبل لمحاصرة الإرهاب والقضاء عليه وقطع تمويله نهائياً.

والتقى عواد خلال زيارته لألمانيا عدداً من المسؤولين في البرلمان وفي شؤون الرئاسة والأمن الوطني، كما التقى مع وزير الخارجية ونائبة رئيس البرلمان ومسؤولين في جهاز الأمن القومي.

وقال الوزير العواد إنه وجد تفهّماً كبيراً لدى المسؤولين الألمان لموقف المملكة والدول الأخرى في مقاطعة دولة قطر بعد تزويدهم بالمعلومات التي تثبت ضلوع قطر في تمويل الإرهاب والتطرف ودعمه ورعاية رموزه واستغلال قناة الجزيرة كمنبر إعلامي يروّج للعنف ويشيد بالإرهابيين.

إشادة بالإرهابوأوضح أن قناة الجزيرة تُظهر هؤلاء الإرهابيين بمظهر الأبطال والقادة من خلال برامج بثتها الجزيرة ومقابلات معهم وتغطيات خاصة تخدم العمليات الإرهابية، مشيرا إلى أن هناك مواد إعلامية موثقة بثتها الجزيرة للإشادة بمفجري نيويورك في أحداث 11 سبتمبر وإبرازهم كأبطال عظماء وهم قتلة مجرمون يسفكون الدماء ويدمرون الممتلكات والأرواح بلا رحمة.

وأوضح الوزير العواد أن قطر سعت إلى تضليل الرأي العام لتُخفي أعمالها الإجرامية التي مارستها لسنوات طويلة، وهي تستخدم الأموال لكسب القضايا عن طريق الخداع، كما فعلت في استضافة كأس العالم 2022 ولكنها لن تخدعهم بعد اليوم بعد أن تكشفت نواياها الشريرة للعالم في دعم الإرهاب ورعايته.

وأضاف أن على قطر أن تعيد النظر في مواقفها الداعمة للإرهاب وأن تسلك السبيل القويم لحماية الأمن العالمي، وذلك يحتم على قطر تسليم المجرمين لديها ووقف تدفق الأموال للجهات والأفراد المشمولين في قوائم الإرهاب.

■ عواد صالح العواد

معلومات تثبت ضلوع قطر في رعاية الإرهاب

معلومات موثقةوذكر وزير الثقافة والإعلام السعودي أنه بعد لقائه نائبة رئيس البرلمان كلوديا روث، وتزويدها بمعلومات تبرهن على تورط قطر في دعم الإرهاب وجدت أن ذلك يثبت نهج قطر في الفساد الذي تكشّف من خلال استخدام المال لشراء الذمم وتزوير الحقائق كما حصل في موضوع استضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم عام 2022، وتطالب بإزاحة قطر من هذه الاستضافة بسبب ضلوعها في الفساد ورعايتها للإرهاب وتدميرها الأمن والاستقرار الدولي.

وأشار الوزير العواد إلى أن قطر بالتعاون مع إيران عملت على تزييف الحقائق ونشر التضليل بادعاء المظلومية من خلال معلومات كاذبة ساهم معهم الوزير الإيراني جواد ظريف في الترويج لها.

هاشتاغ «#ساعات-ياقطر» يتصدر التفاعل الخليجي

مغرّدون خليجيون: الدوحة تختار الإرهاب وإيـــ

■ دبي- عبدالمنعم الشديدي

توهمت القيادة القطرية أنها بغازها وقناة الجزيرة وجماعاتها الإرهابية ومفتي الخراب ستحدد مصائر دول ومجتمعات بكاملها وتفتح باب المنطقة على التدخلات الخارجية.

واستنكر مغردون على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) استمرار تعنت قطر وتمسكها بسياساتها الرامية إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة من خلال علاقاتها مع إيران والجماعات الإرهابية وعلى رأسها الإخوان وحزب الله.

وعكس هاشتاغ «#ساعات-ياقطر» الذي تصدر قائمة اكثر الوسوم شعبية ومتابعة في دول المنطقة أمس مشاعر السخط الشعبي من مواقف القيادة القطرية واجمع المشاركون في هذا الوسم على أن رفض قيادة قطر الاستجابة للمطالب التي قدمتها الدول الخليجية سيدخل قطر إلى نفق مجهول. وحقق وسم انهيار الاقتصاد القطري خلال اليومين الماضيين المرتبة الثانية في عدد المغردين.

ودشن نشطاء التواصل الاجتماعي الخليجيون على موقع التغريدات تويتر هاشتاغ بعنوان «#لماذا_ياقطر»، والذي وصل إلى مركز متقدم في قائمة الأعلى تداولا خلال ساعات قليلة.

وتناول الهاشتاغ عدداً من الانتقادات الموجهة لسياسات قطر التي من شأنها التدخل في شؤون الدول العربية الشقيقة وفي مقدمتها مصر، وأيضا بعض من دول مجلس التعاون الخليجي، إلى جانب دعمها للجماعات الإرهابية مثل «داعش والقاعدة والإخوان».

ـراءات عقابية

حفاظاً على أمن واستقرار المنطقة بأسرها.

وخـلال اتصال هاتفي تلقاه ملك البحرين من الرئيس الروسـي فلاديمير بوتين، جرى التشاور والتباحث حول مستجدات الأوضاع في المنطقة وخاصة ما يتعلق بقطع العلاقات الدبلوماسية وغيرها مع قطر.

وأشـاد الملك حمد بن عيسـى آل خليفة بالتنسـيق المستمر بين البحرين وروسـيا تجاه القضايا الإقليميـة والدولية وحرصهما واتفاقهما التام على أهمية مكافحة الإرهاب بكل صوره وأشـكاله وتجفيف منابع دعمه وتمويله. وذكرت وكالة أنباء البحرين أنه تم خلال الاتصال تأكيد عمق علاقات الصداقة بين البلدين وارتياحهما وتقديرهما لما تشهده هذه العلاقات من تطور ونماء في مختلف المجالات، وخاصة في المجالات التجارية والاستثمارية، وبما يحقق المصالح المشتركة للبلدين والشعبين الصديقين.

رهان خاطئ

وفي مجمل المواقف المتعلقة بالأزمة، فإن قطر لم تف بتعهداتها التي قطعتها لمجلس التعاون الخليجي في اتفاق الرياض، وعرّضت الأمن الوطني للخطر واستمرت في دعم المنظمات الإرهابية. ولم تتحرك قطر نحو المصالحة برغم اقتراب موعد المهلة التي حددتها دول المقاطعة لتنفيذ المطالب التي تتضمن وقف تمويل الإرهاب.

وحـذر مراقبون من رهان قطر الخطأ علـى إيران وتركيا، وذلك بعـد التسـريبات عن احتمـال ارتماء الدوحة فـي حضن طهران، بإعلان تحالف عسـكري بيـن البلدين، لتعديل ميـزان القوى في الخليج.

ويرى المراقبون أن الدوحة في طريقها للانتحار سياسياً وعسكرياً إذا لعبـت ورقة التحالف العسـكري مع إيران، لأن ذلك سـيعني ببساطة خروجها من المعادلة الخليجية نهائياً.

«فورين بوليسي»: حمد بن خليفة يدير الحكم في قطر

■ دبي - البيان

تحت عنوان «مكائد القصر في قلب الأزمة القطرية»، نشـر موقع «فورين بوليسـي» مقالاً للباحث الأميركي في معهد واشنطن للشـرق الأدنى، سايمون هندرسون، يطرح من خلاله تسـاؤلاً: من هو الزعيم الفعلي لقطـر، حيث يقول إنه علـى الورق الأمير ابن الـ37 عاماً، تميم بـن حمد آل ثاني، ابن الشـيخ حمد بن خليفة آل ثاني الذي تنـازل لصالـح نجله في عـام 2013. لكن عـدة دول تعتقـد أن مـن يمسـك بزمام الأمور لا يزال الشـيخ حمد المعروف باسم «الأميـر الوالد»، ويؤكـد الكاتب أن هذه الحقيقة يمكنها أن تملي النتائج في الأزمة الخليجية، التي تحـاول الولايات المتحدة التوسـط في حلول مبكرة لها، فيما تراقب إيران بمكر متفرجة على كل ما يجري.

وينقـل الكاتب عن دبلوماسـي سـابق عاش في الدوحة لسـنوات عدة، يصر على أن الأب يسـتمر فـي قيادة الدبلوماسـية القطرية: أن «حمد لا يكن إعجاباً للإماراتيين والبحرينيين، لكنه يكره السعوديين تماماً»، وأن الأميـر الأب البالـغ 65 عاماً ينظر إلى الأمر، على ما يبدو، من وجهة نظر تاريخية و«شخصية محتدمة». وكان قد حاضر واقفاً في غرفـة مزينة بخرائط قديمة، أمام وزير دفاع بريطاني زائر على مدى خمسـة أيام متتالية عـن الروابط التاريخيـة لقبيلة آل ثاني مـع مواقع بعيدة، معظمها يقع الآن في السـعودية. حيث ينقل هندرسون رأي هـذا المطلع على باطن الأمور فيما مضى، بحمـد بأنه «حاد» و«خطيـر»، فيما ينقل عن آخرين بمعرفة أقل بأسرة آل ثاني رأي أقل حدة، مثل أن «تميم متشبث بموقفه، لكن والده يشكل قوة كابحة مقيدة»، وهو رأي أحد المسؤولين الأوروبيين المشاركين في اسـتضافة قطر لكأس العالم عام 2022 التـي تنطوي على مليـارات في بناء البنى التحتيـة، تغمرها رشـاوى بـ 180 مليون دولار وفقا لوكالة استخبارات أوروبية.

وهو، وفقاً لهندرسـون، مبلغ يعد زهيداً بالنسـبة لدولة منحها الغـاز أعلى نصيب للفـرد من الناتـج المحلـي الإجمالي في العالـم، حيث اسـتفاد حمد خـلال فترة حكمه من هذه الثروة لإنشاء قناة الجزيرة، وهـي أول شـبكة تلفزيونيـة فضائية في المنطقـة، ممـا زاد من نفوذ قطر بشـكل كبير، بالتوازي مع إزعاج جيرانها، بتوفيرها منبرا لأصوات المعارضة ولواعظين مثيرين للمتاعب مثل رجل الدين الإسلامي يوسف القرضـاوي. ويفيد هندرسـون انه على مر السنين، لم يتحرك حمد أمام الاحتجاجات الدبلوماسـية على المحطة، وكان يرد غالباً بطريقـة متملقة ومشـككة على مجموعة من السـفراء، بأن الجزيرة مسـتقلة أو أنه ينبغي السماح لها بحرية التعبير.

> **حمد لا يمكنه مقاومة أي فرصة لإزعاج جيرانه في الخليج**

> **المجتمع القطري ضاق ذرعاً بسياسات حمد وتميم**

إزعاج الأشقاء

ويعتقـد الكاتب أن حمـد على ما يبدو لا يمكنـه مقاومة أي فرصة لإزعاج جيرانه العـرب فـي الخليـج، حتى لـو كان هذا الأمر يخاطـر بتفكيك دول مجلس التعاون الخليجـي. ويقـول إن الأمثلة عـن إزعاج حمـد لجيرانـه كثيـرة. ففي وقـت مبكر من الحرب الأهلية السـورية، تعثرت قطر مـع السـعودية حـول من الذي سـيدعم المقاتلين الأكثـر فعالية. ودعمت الدوحة أيضا الإخوان المسـلمين باعتبارهم موجة المسـتقبل للعالم الإسـلامي، وهو موقف مثير للسخرية برأي الكاتب.

ويشـير الكاتـب إلـى أن علاقـة حمد العدائية مع جيرانه العرب تمتد إلى الأيام الأولى من حكمه، بعد قيامه بإزاحة والده في عام 1995، وأن قطر لا يبدو أنها ستلتزم بدفتـر شـروط خصومها. ويطـرح الكاتب السؤال: ماذا سيحصل الآن؟

ضغوط محلية

يعتقـد الكاتب أنـه على المـدى الأطول قليـلا، يعتمـد الأمر علـى الكيفيـة التي سـيجيب فيها الأميران حمـد وتميم على الضغوط من قبيلة آل ثاني الأوسـع نطاقا. ويقول إن المجتمع القطري الأوسع نطاقاً، على الأرجـح لا يريد أن يكون على خلاف مع المملكة العربية السعودية، ولا يريد أن يكـون معتمداً على إيران، التي تقدم ممراً لإمـدادات الغذاء التي لـم تعد تصل عبر المملكة العربية السـعودية. لكن الضغوط المحليـة من اجل المصالحـة قد لا تكون كافيـة لكي يتنازل حمـد كثيراً، على الأقل حتى الآن.

أبواق الدوحة تلجأ إلى الحسابات السوداء

■ دبي، الرياض - وكالات

كثفت الدوحة حربهـا الإعلامية على عدة دول عربية عبر اتباع أسـلوب "الحسـابات السـوداء" علـى تويتـر. وتعمـد هـذه الحسـابات المزيفة إلى تأليب الرأي العام، واسـتهداف أمن الدول العربية، والنيل من الإعلام المناهـض للتدخلات الخارجية في الشؤون العربية.

وتزايـد نشـاط هـذه الحسـابات بعد أن قطعـت المملكـة العربية السـعودية والإمـارات والبحريـن ومصـر علاقاتها مع قطر، بسبب دعم الدوحة للإرهاب وتقاربها مـع إيـران وعملها علـى تقويـض الأمن العربي.

وغالبـاً مـا تلجأ هـذه الحسـابات إلى تبني أسـماء وهمية مزيفة وتنشـط على الهاشـتاقات المناهضـة للدعـم القطري للإرهاب. وتقوم هذه الحسـابات السوداء بكل مدروس بالادعاء أن صاحب الحسـاب ينتمي إلى إحدى الدول العربية التي تقاطع الدوحة، ثـم يبدأ هذا الشـخص الوهمي بشـن حملة شـتائم تأييداً لقطر، والدافع الرئيسي لتنشـيط الدوحة هذه الحسابات بشـكل كبير في الآونـة الأخيرة هو الزعم بعـدم وجود إجماع شـعبي خليجي على الوقوف صفـاً واحداً ضـد الدعم القطري للإرهاب.

وتقوم هذه الحسابات الوهمية بمحاولة اختراق المجتمع إعلامياً، فتارة يشـككون في مصداقية الإعلام الملتزم بأمن المنطقة وتـارة يزرعـون الفرقـة بين أبنـاء الوطن الواحد عبر تقسيمه طائفياً، وتارة يخوضون في تقمص دور المواطن المحارب للفسـاد عبر التشكيك في مقدرات الوطن ومنجزاته ونشر ثقافة الإحباط في أوساط الشباب.

ـران والفوضى

وقـال طـلال الفليتـي عبر تغريـدة له على هاشتاغ «#سـاعات-ياقطر» أن قطر أصبحت خـارج الصف الخليجي نتيجـة لتهور قيادتها وتحريضها على زعزعة استقرار المنطقة، وأكد مغرد تحت اسم «بدون ظل» في تغريدة له: «سـاعات ياقطر ويبدأ مشوار الهلاك». ودون مشـعل البلوشـي: «قطر قـد حصلت على فرصتهـا الكاملة في النظـر بمطالبات الدول المقاطعـة». وزاد مصعب العامري من خلال تدوينة: «دقت ساعة الحزم ياقطر».

وكتـب حمد الكعبي: «بسـم الله وعلى بركـة اللـه حان موعـد محاسـبة الخونة». بدوره، كتـب عبد العزيز الدرعـي: «تعتقد دولـة المراهقيـن أنها بسياسـات التصعيد ستجلب لها حب خامئني وقرضاوي. لم تعلم أنها لن تستطيع الصمود من دون جيرانها».

وفي لهجـة الناصح دوّن سـعد عبد الله أنـه بعد خـروج قطر من الخليج سـينقلب الإخـوان علـى تميـم برعاية تركيـا وإيران لتنفيذ مخططاتهم الشيطانية.

ودوّن أبـو زيـاد الحربي: «سـاعات ياقطر وتكشـف الأقنعة عن تلك الوجوه القابعة في الدوحة والتي حاكت المؤامرات لتفكيك وطننا العربي ويعلم الجميع حقيقة النظام القطري».

وكتب سلطان الزعابي: «ساعات ياقطر لن ترحمكم لان هؤلاء القـادة عاهدوا الله أن يحفظـوا أوطاننا من الإرهاب وداعميه ومن كل ما يمس أمن المنطقة».

وحقـق وسـم #ذكرى_انقلاب_حمـد_بن_خليفة الذي دشـنه مغـردون للحديث عن إمـارة الانقلابات والخيانـة والتآمر ضد المحيط الخليجي والعربي، ما يزيد على 76 مليون مشـاهدة حول العالـم متصدراً ترند الإمارات.

محللون: قطر تدفع الأزمة إلى مستوى خطير يهدد أمن المنطقة

■ واشنطن - وكالات

اسـتعرض عدد من المحللين الدوليين الأسـباب التـي قد تقود الأزمة مع قطر إلى مرحلة أخطر، بمـا يمثل تهديداً واضحاً للمنطقة، حيث دخلت الأزمة أسبوعها الخامس، فيما لا تزال قطر تواصل تعنتها.

وأكد المحلل المتخصص في شـؤون الشرق الأوسـط بمؤسسـة «آي إتـش إس ماركـت»، فـراس معـداد، أن التعنت القطري أسـهم في وضـع أطراف الأزمة في موقـف لا يمكن لأي منهـم الرجوع عنه. ويشـرح معـداد، في لقاء خاص على شـبكة «سي إن بي سي» الأميركية، أن التعنـت دفع الدول المقاطِعـة لقطر، إلى مواجهـة دبلوماسـية حادة كانَ مـن الممكن تخفيفهـا والتفـاوض بشـأنها، إلا أن تعنـت الدوحة فـي التفاوض والسـماح لقوات تركية بالدخـول إلـى الأراضي القطريـة يدفع الأزمة إلى مسـتوى خطير. وأشـار المحلل المتخصص فـي شـؤون الشـرق الأوسـط إلـى أن اللعبة القطرية المكشوفة ومحاولة تصدير فكرة وجود معسكرين في الأزمة غير مجدية.

ويـرى معـداد أنه علـى قطـر الآن محاولة تهدئـة الوضع عبر إجـلاء القـوات التركية من أراضيها، وفتح باب المفاوضات فوراً لتلافي أزمة قد تعصف باسـتقرار المنطقة إذا ما اسـتمرت، والتعاطي بجدية مع المطالب العربية، بما ينزع فتيل أزمة تنذر بخطر يهدد الشرق الأوسط.

وختم بالقول إن فرصة القطريين في التفاوض تتلاشـى بشـكل سـريع، ولا بد علـى القطريين الاسـتيعاب أنهـم يدفعون المنطقـة إلى حرب جديدة.

استفزازات إيرانية

مـن جهتهـا، قالـت رئيسـة قسـم التحليـل الاسـتراتيجي الدولـي بمؤسسـة «آر بي سـي كابيتال ماركيتس»، هيلما كروفت، إن المطالب العربيـة كان مـن الممكـن بسـهولة التفاوض بشأنها، خاصة أنها مطالب تمس الأمن القومي لعدد مـن الدول في المنطقـة، وكان بالأحرى علـى قطر أن تقدم بعض التنازلات لدفع عملية المحادثات.

وأضافـت أن المقاطعـة هدفهـا دفْـع قطر لمراجعة سياسـاتها الإقليميـة فيما يخص قضايا تمويل الإرهاب، والتدخل في الشـؤون الداخلية لعدد من الدول، إضافة إلى دعم حركات متطرفة ومدرجـة في قوائـم الإرهاب، إلا أنهـا ترى أن التعنـت قد يدفع إلـى مواجهة أكثـر حدة في المستقبل بين قطر وجيرانها.

أنور قرقاش.. حضور سياسي مكثّف ومرجـ

■ دبي - البيان، وكالات

أصبحت تغريدات وأحاديث معالي الدكتور أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية، موضع متابعة من جميع الوسائل الإعلامية العالمية، خصوصاً أنه ينشط بشكل كبير لتقديم النصح، وتقديم وجهة النظر في موقف دولة الإمارات من السياسة القطرية الخارجية.

وباتت وسائل الإعلام العالمية تتابعه بحرص كبير، وتنقل تصريحاته وتغريداته، وتترجم ما يقوله الوزير قرقاش، سواء على وسائل التواصل الاجتماعي، أو من خلال ما يقدمه في أحاديثه الصحافية والتلفزيونية عن مقاطعة تلك الدول لقطر. وفي الوقت نفسه، واصل حث قطر، منذ بدء اليوم الأول للمقاطعة، على العودة إلى البيت الخليجي، ومقاطعة الحزبية وأصحاب الأجندات الذين يدفعون الدوحة للمزيد من القطيعة مع أشقائها الخليجيين، فقال: «وقد قاربت ساعة الحقيقة، ندعو الشقيق إلى أن يختار

محيطه، وأن يختار الصدق والشفافية في التعامل، وأن يدرك أن صخب الإعلام وبطولات الإيديولوجيا وهم زائل».

وفي هذا الإطار نشرت صحيفة الشرق الأوسط اللندنية مادة تعريفية (بروفايل) عن معالي الدكتور أنور قرقاش الذي يتابعه نحو 400 ألف متابع في موقع «تويتر».

صراحة وشفافية

وتضمنت المادة التي نشرتها صحيفة الشرق الأوسط اللندنية «بروفايل» عن معالي الدكتور أنور قرقاش، تحت عنوان: «أنور قرقاش الوزير المثقف النشيط». وجاء في المادة أن معاليه «الذي لا يحب الحديث كثيراً إلى الصحافة إلا من خلال المؤتمرات الرسمية، وجد موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي فرصة لإبداء رأيه بشكل يومي في الأحداث والتطورات السياسية العالمية، بل حتى الأحداث المحلية كان لها جانب من تعليقات الوزير الذي تتسم معظم تغريداته بالحدة والصراحة المطلوبة، التي قد لا تتوافق أحياناً مع مفهوم الدبلوماسية». وأكدت الصحيفة أن نشاط معالي الدكتور أنور قرقاش يتسق مع نشاط الوزارة التي يقودها سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وذلك في الوقت الذي تؤدي فيه الإمارات دوراً واسعاً في القضايا الإقليمية، إذ شهدت عاصمتها أبوظبي خلال السنوات الأخيرة حركة كبيرة لرؤساء دول ووزراء خارجية زاروا منطقة الشرق الأوسط.

وقد سجل معالي الدكتور قرقاش في الواقع نموذجاً جديداً للمسؤولين الخليجيين، بالحديث وتقديم وجهة النظر بشكل بسيط شفاف، وتفاعل من خلال زيارته اليومية لموقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، حيث كان نشيطاً بشكل مكثف خلال السنوات الماضية في هذا الجانب.

بطاقة هوية

وسلطت الصحيفة الضوء على المسيرة المهنية الحافلة لمعالي الدكتور أنور قرقاش المولود في دبي، يوم 28 مارس (آذار) 1959، الذي تلقى تعليمه في المدرسة الأحمدية، وأكمل دراسته في ثانوية دبي، وانضم إلى الحكومة الاتحادية في الإمارات عام 2006 وزير دولة لشؤون المجلس الوطني الاتحادي، ثم جرى تعيينه في فبراير 2008 وزير دولة للشؤون الخارجية ووزير دولة لشؤون المجلس الوطني. وفي فبراير 2016، وضمن التشكيل الوزاري الجديد، عُيِّن وزير دولة للشؤون الخارجية.

وحدة مجلس التعاون

من ناحية ثانية، أكدت الصحيفة أن معاليه

قطر أمام ساعة الحقيقة

فبركة ومماطلة وفشل في تحديد المصير

في الوقت الذي تحشد دول العالم كل قواها ووسائلها لمحاربة الإرهاب يحبس العالم أنفاسه انتظاراً لساعة الحقيقة غداً المتمثلة بانتهاء المهلة لقطر للرد على المطالب، أملاً في عودتها إلى رشدها لتغلّب صوت العقل وتعود إلى حاضنتها العربية وبيتها الخليجي من خلال مخاطبة شواغل جيرانها بتنفيذ مطالبهم العادلة والموضوعية القائمة على كف أذى الإرهاب عن الجميع بالتوقف عن تمويله، وعدم تدخلها في شؤون الآخرين.

غير أن المتابع للتحركات القطرية يجدها ما زالت تقوم على المماطلة والتسويف والاستقواء بالأجنبي ومع اقتراب ساعة الحقيقة فهل تستجيب الدوحة للمطالب الخليجية وتعود إلى الصف؛ أم ستظل تكابر وتحاول إدخال أطراف إقليمية ودولية في أزمة كان من الممكن أن تحل داخل البيت الخليجي وبأقل الأضرار؟! وهل سيكون من المفيد جلب قواعد عسكرية لأطراف إقليمية في منطقة الخليج العربي؟!

■ الرياض، القاهرة- البيان،عمان- ماجدة أبوطير، غزة- أسامة الكحلوت

السعودية

تلاعب الدوحة غير مُجْدٍ

■ محمد العرابي

الباحث السعودي والمحاضر في العلوم السياسية حسام الدين جابر، أشار إلى أن قطر، ورغم توقيعها اتفاق الرياض عام 2014 إلا أنها لم تلتزم بتطبيق بنوده، وهو ما أدى إلى زيادة التهديد الأمني في المنطقة وتطور أذرع الإرهاب فيها.

وأضاف أنه في قراءة سريعة لمطالب دول مجلس التعاون، نجد أنها مطالب تؤكد في مجملها السيادة القطرية وعودة الدوحة إلى البيت الخليج، وهي مطالب واضحة بشكل كاف، وتصب في المصلحة القطرية في المقام الأول. أما محاولة الدوحة بالضغط على دول الخليج وإقحام قوى إقليمية ودولية في الأزمة لتوجيه الخلاف إلى نقاط معينة؛ فهي محاولة غير مقبولة وتظهر أن البوصلة القطرية غير واضحة.

ونوه جابر بأن تلاعب الدوحة بالألفاظ الإعلامية غير مجد، فلا يمكنها إطلاق لفظ «حصار» على المقاطعة الخليجية، لأسباب كثيرة أهمها أن موانئها وأجواءها مفتوحة أمام العالم، إلى جانب فشل محاولة قطر بتسييس الأمر وإقحام منظمات حقوقية دولية، لأن المقاطعة في جوهرها وأدواتها لا تمس حقوق الإنسان، لأن المقاطعة حق طبيعي للدول.

ورأى الباحث حسام الدين جابر أن قطر لم تكن لديها الجدية في دراسة الأمر مع الأشقاء الخليجيين، والدليل توجهها لإقحام قوى إقليمية ودولية فيها، حيث سعت هذه القوى للتدخل من أجل تحقيق مصالحها وأهدافها الخاصة.

اتفاقيات تنظيمية

وبشأن تأثيرات التدخل الإقليمي في الأزمة، أشار جابر إلى أن الأمن في الخليج العربي تنظمه اتفاقيتان أساسيتان، الأولى المعاهدة العربية للأمن، والتي صادقت عليها قطر ودول الخليج العربية عام 1971، أما الاتفاقية الثانية فهي اتفاقية الدفاع الخليجي المشترك لعام 2001، وبالتالي فإن أية اتفاقية أمنية منفردة تعتبر تهديداً لأمن الخليج العربية، وبالتالي فهي لاغية ولا مسوغ لها.

وبشأن مطالب دول مجلس التعاون، أشار جابر إلى أن المطالب توضح الحد الأدنى المطلوب من قطر لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، والتي تشهد فوضى منذ عام 2011، ومن أبسط الأمور أن يتم تحقيق الأمن والاستقرار من أجل مواصلة التنمية، حيث لا تنمية دون أمن واستقرار.

وعبر حسام الدين جابر عن أمله أن يسعى صناع القرار السياسي في الدوحة قبيل انتهاء المهلة لمناقشة المطالب الخليجية بعقلانية، وأن يتم الرد عليها بشكل رسمي ومنطقي، لأنها مطالب تهدف إلى ضمان الأمن والاستقرار في المنطقة، وفي الدوحة خصوصاً.

وعبر الخبير الأمني والاستراتيجي، العقيد طيار ركن سعيد الذيابي، عن أمله أن تسمع قطر صوت العقل والحكمة وأن تدرس المطالب الخليجية، ولكن الواقع يقول غير ذلك عندما هربت الدوحة إلى الاصطفاف وتشكيل تحالفات إقليمية ودولية ستجلب لها وللمنطقة الكثير من المشاكل، موضحاً أن الدوحة فشلت في أخذ المؤشرات الأولية في الأزمة، وهو تصريح أمير قطر المنشور على وكالة الأنباء القطرية، وإن نفوه وادعوا أنه تم اختراق الوكالة، فإن السياسة القطرية لا تختلف عما نشر.

فشل قطري

أما الفشل القطري الثاني فهو عدم تقدير الدوحة لحجم المشكلة، بداية بالادعاء أنهم لا يعرفون المطالب الخليجية، وعندما وصلتهم أخذوا يجادلون بها إعلامياً، ولكن الحقيقية أن الدوحة تعرف أكثر من غيرها ما هو المطلوب منها، ونأمل أن تسود الحكمة لأن دول الخليج العربية أقرب إلى قطر من أي حليف سواء كان إقليمياً أو دولياً.

وأضاف العقيد الذيابي أن الإجراءات القطرية بمغازلة تركيا وإيران وبعض الدول الأوروبية والتصعيد الإعلامي، لن يفيد في حل الأزمة القائمة، داعياً الدوحة إلى إعطاء حلول سريعة، لأن الأزمة ستكون مساهماً أساسياً في إنقاذ قطر والمواطن القطري، موضحاً أنه لولا الإجراءات الحالية التي تم اتخاذها فسيكون من الصعب مستقبلاً السيطرة على التغييرات.

مصر

استمرار العقوبات وتشديدها ضروري

وفي القاهرة قلل وزير خارجية مصر الأسبق عضو لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب المصري النائب البرلماني محمد العرابي، من احتمالية استجابة قطر للمطالب الخليجية المصرية، في الوقت الذي شدد فيه على ضرورة مواصلة المقاطعة، مؤكداً أن هناك العديد من الخطوات المُهمة التي يمكن اتخاذها ضد قطر من بينها استصدار قرارات من مجلس الأمن وكذا النظر في

■ عبد المجيد سويلم

عضوية قطر في مجلس التعاون لدول الخليج العربية وجامعة الدول العربية.

وقال العرابي لـ «البيان» إنه لا يرى أي مؤشرات تفيد بأن قطر ستستجيب للمطالب الخليجية المصرية أو أن تتخذ موقفاً مغايراً لموقفها وسياساتها الراهنة التي تبدي إصراراً عليها، مؤكداً في السياق ذاته أن الدوحة من المرجح أن تواصل تلك السياسة خلال الفترة المقبلة، وأنه لا توجد أي بوادر انفراجة حقيقية للأزمة. ذلك في الوقت الذي أوشكت فيه المهلة التي حددتها الدول الأربع لقطر على الانتهاء.

وتابع: «أرى أنه على الدول الأربع (السعودية والإمارات والبحرين ومصر) ضرورة التمسك بمطالبها ومواقفها من قطر، لأن أي تراجع في ذلك سيكون مضراً بشكل كبير جداً، وأعتقد أنه لا بد أن تكون هناك إجراءات جديدة متخذة في سياق مواجهة قطر».

إجراءات ضرورية

وحدد وزير خارجية مصر الأسبق- في معرض تصريحاته لـ «البيان» - أبرز تلك الإجراءات في ضرورة استصدار قرارات من مجلس الأمن الدولي ضد قطر. إضافة للنظر في تجميد عضويتها في «مجلس التعاون»، وكذلك النظر في عضويتها في جامعة الدول العربية، على أساس أن سياسات قطر لا تتسق مع الأمن القومي العربي، وأنها مضرة للأمن القومي العربي ولا يصح أن تكون عضواً في مجموعة عربية.

وشدد النائب البرلماني عضو لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب المصري على أن الدول الأربع لديها من الأسانيد والمعلومات والوثائق ما يمكنها من ملاحقة قطر في الأمم المتحدة وهيئاتها المختلفة، موضحاً أن هناك معلومات لدى الدول الأربع، فالدول عندما تبني موقفاً تكون مستندة لوثائق ووقائع من السهل إثباتها.

الأردن

قطر ستجني خسائر عديدة

وفي العاصمة الأردنية عمان لم يكن الموقف مختلفاً عن بقية العواصم العربية، إذ أكد محللون سياسيون أن قطر ستجني الخسائر العديدة في حال لم توافق على هذه الطالب، وتعاملت معها من منطلق علاقتها القائمة مع دول الخليج والخوف على استقرار وأمن هذه الدول، وأنها ستواجه عقوبات مختلفة في حال انتهاء المهلة وعدم التزامها من أبرزها تهديد عضويتها في مجلس الخليج والعزل السياسي إلى تهديد اقتصادها.

آثار المقاطعة

الوزير السابق د. عبد الله عويدات يبين أن المهلة للموافقة على تنفيذ المطالب قاربت على الانتهاء وهذا سيزيد من الضغط على قطر، وستشهد المرحلة المقبلة وساطات دبلوماسية من دول لها ثقل سياسي من أهمها الكويت والولايات المتحدة ومن الممكن روسيا وفرنسا، حتى تعود العلاقات إلى طبيعتها. ومن الطبيعي أن قطر ستتجاوب مع جزء من المطالب، فالمقاطعة تركت آثاراً عليها وخاصة على الصعيد الاقتصادي، ولا يمكن لقطر أن تعزل نفسها عن محيطها، فهي جزء أساسي من المنظومة الخليجية.

أما الخبير الاستراتيجي د. أيمن أبو رمان فقد استبعد التزام قطر بالمطالب، ورأى أن هذا سيؤدي إلى فرض المزيد من العقوبات عليها وخاصة أنها قامت بتسريب هذه المطالب ولم تتعامل معها بعقلانية واحترام، إلا أنها مع الوقت ستتخلى عن موقفها، لأن هذه المقاطعة عملت على تهديد مواردها، وسيؤثر على كيانها الداخلي ويهدد قوتها.

تصلب مواقف

ويقول المفكر والباحث السياسي علي نجم الدين يجد أن قطر من المتوقع أن تطلب المزيد من الوقت حتى تستطيع التخلص وإنهاء علاقاتها واحتضانها للجماعات المتطرفة والإرهابية، فهذا الأمر لا يمكن إنهاؤه سريعاً أيضاً وطلبها مهلة إضافية يعني إقرارها واعترافها بأنها تحتضن الإرهاب، ولكنها ستنظر وتقدر في كونه لا يوجد بديل عن الدول الخليجية. وتصلبها في موقفها سيهدد عضويتها في مجلس التعاون الخليجي إضافة إلى عقوبات أخرى قد تفرض عليها.

ويضيف نجم الدين أن المطالب جميعها تصب في رفض الدول المقاطعة للإرهاب ودعم الجماعات المصنفة عالمياً في كونها إرهابية، فقطر تدعم وتمول وتحتضن كل ماهو مصنف إرهابياً. وقد شهدنا تدخلها ودعمها للجماعات التي زادت من الفوضى في كل من ليبيا ومصر وسوريا وغيرها من الدول. هذه المقاطعة لم تأت صدفة، بل هي مقرونة بالشواهد والأدلة.

ـــع لوجهة الأحداث عالمياً

يعـد مـن أكثـر المناصريـن لوحـدة دول مجلس التعاون الخليجي، إذ برز في عدد من الكلمات التي ألقاها، ومشاركاته المختلفة في عدد من المؤتمرات العالمية، حرصه على وحدة دول الخليج، وقوة هذه الوحدة وتأثيرها في المحيط الإقليمي والعربي، في الوقـت الذي يعمل فيه علـى توضيح موقف دول الخليـج في عدد من القضايـا الدولية أو الإقليمية، وذلـك من خلال حسـابه في «تويتر» أو مشـاركته الإعلامية.

ويؤمـن معاليه بأنه لا اسـتقرار في المنطقة من دون المملكة العربية السـعودية، التي يصفها بأنها «عمود الخيمة».

فضلاً عن ذلـك، يعتبر قرقاش من أكثر الداعمين إلـى وحـدة العـرب فـي مختلـف المناسـبات. كذلك نشط معالي وزير الدولة للشـؤون الخارجية بشـكل كبير إبان عملية التحالـف العربي لإعادة الشـرعية إلى اليمن، فعبّر بـكل شـفافية وقوة عـن مواقف بـلاده في هذه العملية، وكان متابعاً بشكل كبير للأحداث وتفسيرها وطرحها للجمهور بشكل واضح، وبعيداً عن التضليل والتحريـف، وبيّـن مواقف الإمـارات وقيادتها عبر تغريدات كان ينشرها خلال عملية «عاصفة الحزم»، التي سـجل من خلالهـا حضوراً واسـعاً في مواقع التواصل الاجتماعي.

عين ثاقبة في قراءة الأحداث و400 ألف متابع على تويتر

أنور قرقاش الوزير المثقف النشط

تعريف كلمة «نشط» في مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي، أو في «الإنترنت»، هو «المستخدم المتصل

الدوحة.. تاريخ من نكث العهود

دأبت دول المقاطعة الأربع على توجيه التحذيرات لحكومة قطر للعودة إلى الحضن الخليجي، والتخلي عن سياساتها الملتوية، وتحالفها مع أعداء الأمة، وعدم التدخل في شؤون الدول العربية بهدف نشر الإرهاب فيها، وقدمت الدوحة الوعود تلو الوعود، والتعهدات تلو التعهدات، ولكنها كانت دائماً تنكث العهود.

إفشال مساعٍ

- فشلت جميع المساعي مع الدوحة، ولم تلتزم بالمطالبات المتكررة، وكان آخرها في 2013 و2014

عدم إيفاء بالوعود

- لم تفِ بوعودها حول وقف دعم وتمويل الإرهاب وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول

تصحيح وضع

- قرار قطع العلاقات مع قطر، جاء لتصحيح الوضع الراهن وتجفيف منابع تمويل الإرهاب والتطرف

طفح الكيل

- المقاطعة جاءت لإرسال رسالة مفادها، لقد طفح الكيل ولا يمكن أن تستمر الدوحة في سياساتها الحالية

تدخلات

- مولت جماعات إرهابية في سوريا
- ساندت المتطرفين في ليبيا
- أيدت الإخوان والحوثيين في اليمن

اغتيالات

- تورطت باغتيال المعارض التونسي شكري بلعيد
- أموال قطرية ساهمت باغتيال السفير الأميركي بليبيا
- تأوي موسى كوسا وزير خارجية ليبيا المتورط بمحاولة اغتيال الملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز.

غرافيك: حسام الحوراني

البيان

فلسطين

على الدوحة استيعاب الدرس

أبدى محللون فلسطينيون أملهم في عودة قطر إلى رشـدها قبل انتهـاء المهلة وأن تعمـل على تفكيك أزمتها رويداً رويداً، وتستوعب الدرس.

ورأى الكاتـب والمحلل السياسـي أكرم عطا الله أن قرار المملكة العربية السـعودية ودولة الإمارات العربيـة المتحدة، وعدد من الدول العربية بما فيها مصـر، بالمقاطعة سـتكون نتائجه صعبـه جداً على قطـر التي تصرفـت وعملت على مدار سـنوات ماضية كي تصنع لنفسـها مكانة مؤثرة وتنتقل من دولة هامش إلى دولة مركز.

وقال عطا الله إن قطر كرسـت سياسـاتها ودفعت الكثير من الأمـوال فـي كثير من السـاحات والعواصـم العربية من أجل أن تلعـب دوراً ليـس دورها، ولا تمتلك المقومـات للقيام به، فلا الجغرافيا ولا عدد سـكانها يسـاعدها على نجاح مسـاعيها وسياساتها.

ويعتقد عطا الله أن قطر سـتدفع ثمناً كبيراً لكل ما مارسـته على مدار السـنوات العشرين الماضية، ورستكتشف أن الغطاء الأمريكي الذي كان تحتمي به في السابق قد انتهى وارتفع.

واتفق الكاتب والمحلل السياسـي طلال عوكل مع عطا الله فـي أنه ليس أمام قطر والعائلة الحاكمة هناك أي خيار سـوى التراجـع والعودة عـن سياسـاتها القديمـة، وإدراك أن هناك تغيرات قد حدثت، والظروف اختلفت.

مشكلات في السلوك

في حين يرى المحلل السياسي د عبد المجيد سويلم، أنه كان من المأمول أن تسـتوعب قطر أن الموضوع في غاية الخطورة وليس صغيرة المسـألة أو مبالغات أو تسـييس للمطالـب، فهناك قضايا تثبت أن هناك مشـكلات في السـلوك القطري، ويتعلق بعلاقاتها شبه موثقة ومؤكدة مع منظمات تعبث في المنطقة.

ويبـدو أن بعض الدعم التركي والانزلاق الإيراني باتجاه قطر كونهـا داعماً لها قد أغـرى القطريين بالعنـاد والمراهنة على حلول مجتزأة للمطالب، لكن قطر مخطئة، وسـيكون التصعيد مـن الدول المقاطعة كبير للغاية خلال الأيام المقبلة، لأن قطر لا تريد التراجع، وهذا سيشـكل خطر لانزلاق المنطقة لهاويات جديـدة لسـنا بحاجة لها كوننـا عرباً، وأغلـب الظن أن هناك انفصـالاً تاماً عن الواقـع لعدم إدراك خطورة الوضع«حسـب قوله».

وأردف:«التصعيد الخليجي سـيفضي إلـى فصل وطرد قطر مـن مجلس التعاون الخليجي، وسـتترتب علـى هذه الخطوة عزلة كاملة على قطر، نظراً لطبيعة التعاون مع مجلس التعاون الخليجي، وهناك مؤسسـات خليجية مشـتركة قد تتأثر بشكل كبير، لأن قطر هي دولة صغيرة».

الغذامي: نحن أمام مشكلة في الذاكرة

■ عبد الله القذامي

يقول الناقد الثقافي السـعودي عبدالله الغذامي إننا أمام مشكلة في الذاكرة بعيداً عن مشـكلة علاقات بين دول، فحينما نتحدث عن قطر فهي تمثل عهدين،عهد إشـكالي وعهد تصالحي، العهد الإشـكالي بدأ منذ 20 سـنة باستلام حمد بن خليفة مقاليد الحكم وهو حدث أشبه ما يكون بحبكة مسرحية مثل مسرحية هاملت.

واعتبـر الغذامي أن حمد عندما أخـذ الحكم من أبيه لم يلق ترحيباً، فخليفة بن حمد آل ثاني كان خارج قطر، وبات ما فعله حمد مؤامرة وانقلاباً على أبيه حيث جرى طرد 6 آلاف قطري خارج البلاد بقرار من الحاكم متسائلاً: هل هؤلاء انقلابيون ومتآمرون؟

وأضـاف أن هؤلاء لم يحاكمـوا وقتلوا معنوياً، بينمـا اعتبر حمد بن خليفة أن ما وصفه تغييراً كان في صالح قطر واعتبر حينها أن كل من ساعد والده في استرداد حكمه متآمراً.

غضب مستمر

وأضـاف أن حمـد بن خليفـة كان متأثـراً من هـذا الموضوع وكل المؤشـرات تدل على أن حمد بن خليفة غاضب من دول الخليج من حينها.

على صعيد آخر، تطرق الغذامي إلى ما يسـمى «الربيع العربي» ودور حمد بن خليفة وأنه متناقض فيظهر أنه أباه الروحي غير أنه في الواقع حمد كان ضد«الربيع العربي».

وعـن المطالب العربية والخليجية، يؤكد الغذامي أن قطر ليس لها أن تكون إلا للخليج وهي سـتعود إلـى الحضن الخليجي معبراً عن حالة الغضب الذي يعتري الشارع الخليجي من الدوحة.

وتابـع أن قطر مهمـا كان وان ارتبطت بإيران وتركيا وجماعة الإخوان فهو ارتباط ظرفي وفي الأخير هي دولة خليجية.

دبي-البيان

من «حوار» و«فشت» إلى «مفوضية حقوق الإنسان»

قطر.. تاريخ طويل من احتراف التزوير

■ فضيحة تزوير دولية جديدة تكشف حقيقة الخداع القطري

■ البحرين طعنت بـ 82 وثيقة مزوّرة قدمتها قطر إلى محكمة العدل الدولية

■ المنامة ـ البيان، وكالات

تتوالى اللطمات والفضائح على قطر التي تسقط يوماً بعد الآخر من قاع إلى آخر أكثر عمقاً، أعماها الطمع في النفوذ عن حقيقة أن للدول كما الأفراد سمعة تقيم بها ومنها تأخذ مقعدها في المقدمة أو في آخر الصفوف، وبقدر احترامها للمواثيق المتعارف عليها والأخلاق الحاكمة للعلاقات يكون نفوذ الدولة وتأثيرها، ولكن الدوحة أرادت أن تبني مجدها عبر دعم وتمويل الإرهاب تارة وبالكذب والتزوير والتضليل تارة أخرى، ودأبت وسائل الإعلام القطرية على تزوير تصريحات مسؤولين دوليين، إذ سبق وأن حرّفت الكثير من التصريحات المباشرة للعديد من المسؤولين الدوليين، غير أن ما أقدمت عليه أخيراً من تزوير لتصريحات مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان زيد بن رعد الحسين يعد سقطة مدوية لم يسبق قطر عليها إلا قطر التي أقدمت قبل فترة وجيزة على تزوير تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب التي طالب فيها الدوحة بوقف تمويل الإرهاب، حيث قامت قناة الجزيرة - وفي موقف مخز ينتهك مواثيق الشرف الإعلامية ويؤكد زيف شعاراتها- بتحريف التصريحات لدعم موقفها وتبييض صورتها، ضاربة بعرض الحائط المهنية والحيادية التي يجب أن تتحلى بها كوسيلة إعلامية، وظهرت حقيقة هذه القناة وأنها جزء من المنظومة القطرية لضرب الأمن والاستقرار في المنطقة، وأصبح المواطن الخليجي والعربي يتجنب مشاهدة هذه القناة وقاطعها رجال الفكر والسياسة والصحافة رافضين الظهور على شاشتها مما جعلها في وضع الميت اكلينيكياً بانتظار إعلان الوفاة بشكل رسمي.

أسف الأمم المتحدة

وفي سقطة جديدة مدوية للإعلام القطري، أصدرت المفوضية السامية لحقوق الإنسان بجنيف بياناً صباح أمس الأول أعربت فيه عن أسفها لما ورد من أخبار غير دقيقة في وسائل الإعلام القطرية، بشأن اللقاء الذي عقد يوم الخميس بين مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان زيد بن رعد الحسين والممثل الدائم لدولة قطر لدى الأمم المتحدة في جنيف، حيث أكد البيان أن التصريحات التي أوردها الإعلام القطري على لسان المفوض السامي بشأن الأزمة القطرية مع البحرين والسعودية والإمارات ومصر كانت محرفة لحد كبير. و قال الناطق باسم المفوضية روبرت كولفيل في تصريح صحفي في جنيف إن التقارير التي ظهرت في وسائل الإعلام القطرية شوهت بشكل كبير ومتعمد تصريحات المفوض السامي لحقوق الإنسان. و أكد أن المفوضية لا تعلق عادة على الاجتماعات الثنائية مع الدول إلا في الحالات النادرة التي ترى فيها أن الدولة المعنية قد أخلت بشكل كبير وعلني بمضمون الاجتماع وهو ما حدث في واقعة الاجتماع القطري في المفوضية. وكانت وسائل الإعلام القطرية قد نشرت تصريحات منسوبة للمفوض السامي تدعي فيها أنه قال أن مطالب الدول المقاطعة لقطر لا يمكن تنفيذها، بالإضافة إلى تحريفات أخرى بشأن الإجراءات المتخذة من قبل هذه الدول بحق قطر، في تلفيق واضح للتصريحات الإعلامية لمسؤولي الأمم المتحدة وهي خطوة تصعيدية غير مسبوقة في تاريخ المجتمع الدولي. وهذه ليست المرة الأولى التي تقوم قطر فيها بالتزوير في الأمم المتحدة، فالتاريخ والمحافل الدولية تشهد على ألاعيب قطر وأكاذيبها، حيث قامت بتقديم وثائق مزورة في قضية نزاعها الحدودي مع مملكة البحرين أمام محكمة العدل الدولية، ولكن المحكمة الدولية أصدرت حكمها التاريخي بشأن النزاع الحدودي بين البحرين وقطر، والذي نص صراحة على تبني الموقف البحريني، وإثبات تزوير قطر لعشرات الوثائق، وسجلت المحكمة الدولية في العام 1999 رسميا تخلي قطر عن الوثائق التي ثبت من قبل خبراء المحكمة أنها مزورة.

تاريخ من التزوير

وتعود وقائع قضية تزوير قطر المثبتة في المحكمة الدولية إلى ما بعد رحيل بريطانيا من الخليج العربي في سبعينيات القرن الماضي، إذ سعت الدوحة على مدار عقود، للاستيلاء على أراض وجزر ضمن السيادة البحرينية، مستخدمة في ذلك كل الوسائل المشبوهة من تزوير وثائق ومراسلات باسم حكام ومواطنين من البحرين، وبعض دول الخليج، واستغلت قطر القمة الخليجية التي عقدت على أراضيها عام 1990 في ظل ظروف قاسية وهي الغزو العراقي لدولة الكويت الشقيقة، واستغلت توقيع البحرين على اتفاق يتيح رفع النزاع إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي بهولندا. وفي 8 يوليو 1991، متسلحة بذلك الاتفاق ودون أي اعتبار للوساطة السعودية، توجهت قطر بشكل منفرد إلى محكمة العدل الدولية، وطالبت بإعلان السيادة على جزر حوار وجزيرتي فشت الديبل وقطعة جرادة، وإعادة ترسيم الحدود البحرية.

وفي أبريل عام 1998 قدمت مملكة البحرين طعناً باثنتين وثمانين وثيقة مزورة الأختام والأحبار ونوعية الأوراق، قدمتها قطر للمحكمة لتدعيم قضيتها، وتضمنت وثائق قطر المزورة مراسلات لمواطنين بحرينيين إلى جانب مراسلات من دول خليجية، ليأتي قرار المحكمة الدولية بتبني الموقف البحريني ورفض وثائق قطر المزورة. التي اضطرت لسحبها مرغمة حتى تواري فضيحتها أمام المجتمع الدولي.

تضليل إعلامي

وتمارس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان القطرية تضليلا إعلاميًا للرأي العام الدولي وللمنظمات الدولية عن طريق المزاعم التي تروج لها ضد الدول الأربع، رغم أن الأخيرة أصدرت العديد من القرارات مراعاة للحالات الإنسانية، وآخر هذه المزاعم ورد بتقرير للجنة يتضمن معلومات وأرقاماً عن حالات قالت إنها تعرضت لانتهاكات جراء قرار المقاطعة، بينما يبدو واضحاً أنه لا يقوم على أسس منهجية متماسكة، إما لاعتبار قلة الكفاءة التي تشتمل عليها اللجنة في تشكيلها وأطر عملها، أو لاعتبار هيمنة النظام القطري عليها وتوجيه التقرير الحقوقي ليكون قفزة سياسية للأمام من جانب الإمارة، التي تحاول بكل الطرق الهروب من مسؤوليتها عن التجاوزات التي قادت دول الجوار لقطع العلاقات معها.

إن هذا السلوك من جانب اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان القطرية لا يتوافق مع السلوكيات المرجوة من المؤسسات الوطنية واحترافيتها في ميدان حقوق الإنسان، ولم لا وهذه اللجنة تخالف مبادئ باريس لاستقلالية المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، إذ إن أغلب أعضائها من موظفي الدولة ومنتسبون للأجهزة الحكومية. ولعل هذا ما يفسر سلوكياتها وتغاضيها عن الكشف عن الانتهاكات الحقوقية، ومنها على سبيل المثال انتهاك حقوق العمالة الوافدة، التي أدت إلى وفاة 1200 منهم بسبب الأعمال الإنشائية لكأس العالم، ما ينسف نزاهتها أمام المجتمع الدولي.

عدم استقلالية

ومن الدلائل أيضًا على عدم استقلالية اللجنة القطرية أنها لم تتطرق في تقريرها السنوي إلى متوسط أجر العامل الأجنبي في قطاع الإنشاء، والذي يبلغ 55 سنتاً في الساعة، في مخالفة صريحة للحق في العمل اللائق، والذي كان مثار انتقاد المنظمات الدولية لحقوق الإنسان. إلى جانب ذلك لم تتطرق اللجنة إلى عدم تنفيذ السلطات إصلاحات تكفل للعمال الوافدين ما يكفي من تدابير حماية في مواجهة انتهاكات حقوق الإنسان الجسيمة، ومنها العمل الجبري والإتجار بالبشر، وهنا تجدر الإشارة إلى أن قطر تأتي دائمًا في الفئة الثالثة في تقرير الولايات المتحدة الأمريكية حول الاتجار في البشر وهي فئة الدول التي لا تلتزم بالحد الأدنى لمعايير قانون مكافحة الاتجار بالبشر، ولا تبذل جهودًا للحد من هذه الجريمة.

وتجاهل رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان القطرية «علي صميخ المري» الحديث أو الإشارة إلى القطريين العالقين في منفذ سلوى، الذين لم تسمح الدوحة لهم بالدخول. وعلَّق نشطاء قطريون في مواقع التواصل الاجتماعي ردًا على ما تقوم به لجنة حقوق الإنسان في دولة قطر من اختلاق الأقاويل بأن رئيس اللجنة تجاهل متعمدًا قضية القطريين العالقين في منفذ سلوى، ولم نسمع كلمة عنهم، رغم أن القضية أمامه.

انتهاكات حقوقية

ومن الانتهاكات الحقوقية في قطر بحق مواطنيها أيضًا القرار الصادر من الحكومة في أكتوبر 2004 بسحب الجنسية عن أكثر من خمسة آلاف مواطن قطري ينتمي أغلبهم لفرع الغفران الذي ينتمي لقبيلة آل مرة، تحت زعم أن تلك القبيلة تنحدر من المملكة العربية السعودية وأنهم ما زالوا يحتفظون بالجنسية السعودية. وقضى القرار بفصلهم من أعمالهم وحرمانهم من جميع امتيازات المواطنة.

كل هذه الانتهاكات لحقوق الإنسان تسقط ورقة التوت عن قطر وخداعها، وتنفي أي ادعاءات حقوقية زائفة لها، وتؤكد صحة القرارات التي جاءت حازمة في مواجهة الإصرار والتمادي القطري في رعاية ودعم الإرهاب.

ممارسات مشينة

الممارسات القطرية المشينة قادت الدوحة إلى عزلة إقليمية ودولية تتسع يوماً بعد يوم، ولن تجدي أساليبها بالهروب إلى الأمام نفعًا، كما لن تنقذها الأكاذيب التي دأبت على ترويجها، فقد أدرك العالم حقيقة الدور القطري الهدام، وحانت لحظة الحقيقة للمسؤولين في الدوحة لمراجعة سياساتهم وتعديل مسارها للخروج من المأزق الذي وضعوا بلادهم وأهلهم فيه.

الدوحة تخادع بوصف المقاطعة «حصاراً»

■ جنيف ـ بنا

أدانت الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان استمرار الحكومة القطرية ومؤسساتها الرسمية وكذلك الموازية الممولة في الخفاء، في وصف المقاطعة المفروضة عليها من السعودية والإمارات ومملكة البحرين ومصر بأنها حصار.

وأوضحت الفيدرالية العربية في تقرير لها بهذا الخصوص أن الحصار في القانون الدولي يتم عبر إجراءات قسرية ضد دولة يصدر من مجلس الأمن بموجب البند السابع لميثاق الأمم المتحدة، ويتم فرضه بالقوة العسكرية، مشيرة إلى أن المقاطعة هي قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع دولة تضر بأمن واستقرار الدول المقاطعة، وهو ما ينطبق على الوضع الحالي مع الدولة القطرية.

ودحض التقرير ادعاءات اللجنة الوطنية القطرية لحقوق الإنسان بوصف المقاطعة بأنها حصار سعيا لاستعطاف الرأي العام العالمي، وهو ما فشلت فيه قطر حيث رفض الاتحاد الأوربي هذا الوصف، وأكد أن المقاطعة جاءت لمطالبة قطر بالالتزام بمكافحة الإرهاب وتجفيف منابع تمويله، وهو نفس الموقف الذي اتخذته روسيا، إذ أكد رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الدوما أنه لا يمكن اعتبار ما يجري حاليا في قطر حصارا، حيث لم يتم إغلاق الأجواء القطرية أو منعها من جلب ما تشاء من جميع دول العالم في ظل وجود أجواء جوية وممرات بحرية مفتوحة أمام الحكومة القطرية.

مؤسسة بحرينية تفنّد ادعاءات قطرية

■ جنيف ـ وكالات

تقود اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في قطر حملة إعلامية مضللة تزعم وجود انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان جراء المقاطعة.

وتفنيداً لهذه المزاعم، بحث رئيس المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان في البحرين، سعيد بن محمد الفيحاني، في مدينة جنيف السويسرية، مع ممثلة رئيسة التحالف العالمي للمؤسسات الوطنية المعنية بتعزيز حقوق الإنسان، كاثرينا روز، موضوع قطع العلاقات الدبلوماسية مع دولة قطر من قبل مملكة البحرين والمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية، والحملة الإعلامية المضللة التي تقودها اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في قطر عن وجود انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان جراء هذه المقاطعة، مبدياً استغرابه مما أوردته اللجنة الوطنية القطرية من ادعاءات عن تعرض دولة قطر للحصار والعقاب الجماعي.

ودعا الفيحاني اللجنة الوطنية القطرية لتقوم بما هو مطلوب منها كمؤسسة وطنية ذات مصداقية واستقلالية لتقديم الحلول الهادفة للحكومة القطرية لوقف تمويل الحركات الإرهابية التي تعمل على انتهاك حقوق الإنسان في الدول المقاطعة لها بدلاً من دعوة المؤسسات الدولية لاتخاذ خطوات لإرغام الدول المقاطعة على التراجع عن قراراتها السيادية لحماية أمنها الوطني.

مع تواصل أمد الأزمة بسبب عناد الدوحة

اقتصاد قطر يواجه سيناريوهات كارثيّة

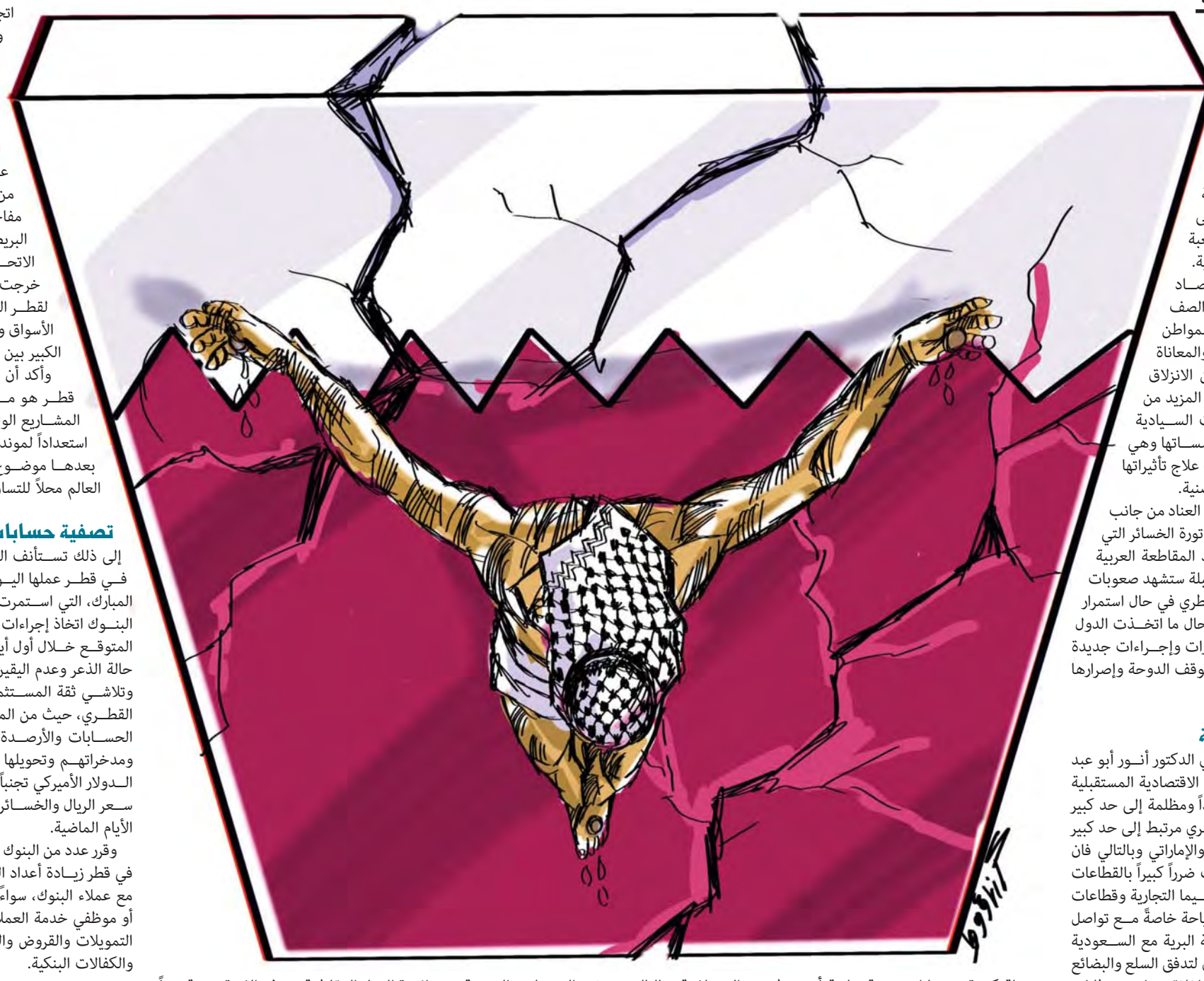

■ غزة ـ أسامة الكحلوت

يتواصل نزيف الخسائر في الاقتصاد القطري بوتيرة متسارعة لتطال التراجعات القطاعات فيما تبدو آفاق المستقبل أكثر قتامة وسط توقعات بخسائر جديدة مؤلمة يهوي معها النمو ويتداعى الاقتصاد إلى مراحل صعبة ليواجه سيناريوهات كارثية.

ودعا خبراء الاقتصاد الدوحة إلى عدم شق الصف العربي وعدم تحميل المواطن القطري أعباء الغلاء والمعاناة وحماية الاقتصاد من الانزلاق في هوة الكساد وفقد المزيد من الدرجات في التصنيفات السيادية للدولة القطرية ولمؤسساتها وهي الخسائر التي سيتطلب علاج تأثيراتها فترات طويلة وجهوداً مضنية.

وأكد الخبراء أن تواصل العناد من جانب الدوحة من شأنه زيادة فاتورة الخسائر التي تتكبدها مع تواصل أمد المقاطعة العربية معتبرين أن المرحلة المقبلة ستشهد صعوبات أكبر بالنسبة للاقتصاد القطري في حال استمرار المقاطعة لاسيما في حال ما اتخذت الدول المقاطعة للدوحة قرارات وإجراءات جديدة تصعيدية في مواجهة موقف الدوحة وإصرارها على دعم الإرهاب.

سيناريوهات صعبة

ويرى الخبير الاقتصادي الدكتور أنور أبو عبد الرب، أن السيناريوهات الاقتصادية المستقبلية بالنسبة لقطر صعبة جداً ومظلمة إلى حد كبير لاسيما أن الاقتصاد القطري مرتبط إلى حد كبير بالاقتصادين السعودي والإماراتي وبالتالي فان فك هذا الارتباط سيحدث ضرراً كبيراً بالقطاعات الاقتصادية القطرية لاسيما التجارية وقطاعات التشييد والبناء والسياحة خاصةً مع تواصل إغلاق المنافذ الحدودية البرية مع السعودية والتي تشكل شريان حيوي لتدفق السلع والبضائع ومستلزمات الإنتاج وكذا إغلاق موانئ ومطارات وأجواء الإمارات والسعودية والبحرين ومصر أمام الشركات والناقلات والسفن القطرية.

وقال إن السيناريوهات أمام قطر من النواحي الاقتصادية قاتمة وستستدعيها للتوجه إلى ايجاد حلول للخروج من الأزمة، ولكن أفضل الحلول وانسبها لقطر هي الحلول السياسية وخاصة ما يتعلق بتخلي الدوحة عن دعم وتوفير التمويل للإرهاب.

وأضاف الدكتور أنور أبو عبد الرب إن اقتصاد قطر ليس كبير الحجم بل صغير ولا يتسم بالتنوع الذي يمكن أن يحصنه ضد التحديات والأزمات كما أن الدوحة تعتمد على المواد الخام ومستلزمات الإنتاج المستوردة وكذلك السلع الغذائية والاستهلاكية نظراً لضعف الإنتاج المحلي وبالتالي فان أمامها فرصة أن تجد منافذ للاستمرار في صادراتها وارداتها عبر دول الجوار إذا ما انتهت الأزمة، أما اذا طالت فستكون أمام معضلة كبيرة وخيارات صعبة خاصة أن معظم الإمدادات تمر عبر السعودية وهي منفذ أساسي لعبور السلع والتجارة إلى قطر.

هروب العمالة

وأضاف أن قطر تعتمد على الاستثمار الأجنبي من شركات ضخمة، وأيد عاملة وافدة وكل هذا تأثر سلباً وبشدة من المقاطعة العربية للدوحة، كما تراجعت الثقة من المؤسسات الدولية في العملة القطرية الأمر الذي ظهر جلياً خلال الساعات الماضية حيث تسببت الدوحة في تكبيل عملتها ليتم تجميد العمل بها في الأسواق العالمية موضحاً خطورة شعور الشركات الأجنبية من تزايد الخطر السياسي في قطر مما يعني هروب الاستثمارات ونزوح الأموال كما ستشهد العمالة في قطر حالة من عدم الاستقرار مما يهدد بموجات من النزوح الجماعي ما ينذر بموجة من الانهيارات في الاقتصاد وقطاعاته المختلفة وبالتالي تعثر المشاريع الضخمة خاصة الإنشائية التي يجري العمل فيها استعداد لاستضافة كاس العالم 2022، وستكون المرحلة المقبلة من الأزمة أكثر خطورة لأن ذلك سيؤدي إلى انهيار شامل وعنيف في قطاعات اقتصادية رئيسية.

من جهته، قال أستاذ الاقتصاد في جامعة النجاح الوطنية الدكتور نائل موسى، إن قطر حاولت في بداية الأزمة سد الخلل والعجز ومحاولة الاستعاضة عن الأسواق الإماراتية والسعودية بالأسواق الإيرانية والتركية لكن البدائل تتسم بارتفاع التكلفة وضعف الجدوى الاقتصادية ولا يمكن اعتمادها كبدائل أو خيارات استراتيجية على المدى الطويل.

فترة حرجة

وتابع أن المقاطعة إذا استمرت وتفاقمت فستؤثر على قطر على المدى البعيد في حال اتسعت دائرة الدول المقاطعة، وهذه الفترة حرجة جداً وخطيرة، وهي فترة الانعزال السياسي، وترتب عليها أمور سلبية كثيرة جداً.

ولفت الدكتور نائل موسى، إلى محور تركيا وإيران هو بديل مؤقت، وغير كاف أو فعّال على المدى الطويل بالنسبة للدوحة وأن الوقت سيثبت سوء الاختيار والرهان لاسيما مع تفاقم التبعات الاقتصادية للمقاطعة في القطاعات المختلفة لاسيما مع تزايد هروب الاستثمارات واشتعال موجات الغلاء واتساع نطاق وقف التعامل بالريال في البنوك والمؤسسات المالية العالمية وكذلك في شركات الصرافة ووكالات السياحة والسفر على مستوى العالم.

وفي السياق، قال أستاذ الاقتصاد في جامعة الأزهر في غزة الدكتور معين رجب، إن هناك احتمالات كثيرة في حال استمرار مقاطعة قطر أن تحدث تداعيات كارثية للاقتصاد، وقد تصل إلى مراحل خطيرة وبشكل دراماتيكي ومفاجئ، وتكون المفاجآت في عدة اتجاهات مختلفة، وبمدى وتأثيرات واسعة.

فقد الأسواق

وقال وزير التخطيط السابق في السلطة الفلسطينية الدكتور سمير عبدالله، إن قطر خرجت من السوق الإقليمي بصورة مفاجئة، على غرار الخروج البريطاني من تحت عباءة الاتحاد الأوروبي ولكنها هنا خرجت بطريقة منظمة، خلافاً لقطر التي ستفقد الكثير من الأسواق والدخل، لاسيما مع الفارق الكبير بين حجم البلدين.

وأكد أن الخطر الكبير الذي تعانيه قطر هو مدى قدرتها على تنفيذ المشاريع الواجب تشييدها وتحضيرها استعداداً لمونديال عام 2022 وقد يصبح بعدها موضوع استضافة الدوحة كأس العالم محلاً للتساؤلات والشكوك.

تصفية حسابات

إلى ذلك تستأنف البنوك المحلية والأجنبية في قطر عملها اليوم بعد عطلة عيد الفطر المبارك، التي استمرت لمدة 9 أيام، فيما قررت البنوك اتخاذ إجراءات جديدة لمواجهة الزحام المتوقع خلال أول أيام الأسبوع، لاسيما مع حالة الذعر وعدم اليقين بين العملاء والمودعين وتلاشي ثقة المستثمرين في الاقتصاد والريال القطري، حيث من المتوقع ان يسارع أصحاب الحسابات والأرصدة إلى سحب أموالهم ومدخراتهم وتحويلها للعملات الأخرى خاصة الدولار الأميركي تجنباً لمزيد من التراجعات في سعر الريال والخسائر التي لحقت به على مدار الأيام الماضية.

وقرر عدد من البنوك القطرية والأجنبية العاملة في قطر زيادة أعداد الموظفين الذين يتعاملون مع عملاء البنوك، سواءً على الكونترات بالخزينة أو موظفي خدمة العملاء، وذلك لإنهاء معاملات التمويلات والقروض والإيداع، وشهادات الضمان والكفالات البنكية.

نزوح جماعي

كما قررت البنوك زيادة موظفي معاملات فروع الشركات العامة والخاصة، حيث من المنتظر زيادة التعاملات في هذه الفروع، وذلك لتسوية أوضاع الشركات المالية وإيداع السيولة المالية في الحسابات المصرفية التابعة لها وسط توقعات بموجة نزوح جماعي من الأموال من القطاع المصرفي القطري الذي يعاني من ضعف السيولة وقلق المتعاملين وضعف الإقبال على الريال.

وأكد عدد من مديري الفروع بالبنوك المحلية أنه من المتوقع زيادة الإقبال على الخدمات المصرفية هذا الأسبوع سواءً من الشركات أو من الأفراد، بسبب موجات السحب المتوقعة للأموال والنشاط المتوقع في تغيير العملات خاصة التحويل من الريال للعملات الأخرى المتاحة والتي تشكل ملاذات أكثر أماناً في ظل ترنح الريال.

بريطانيا تحاكم 4 مصرفيين في تعاملات مشبوهة مع قطر

■ لندن ـ وكالات

تبدأ الجلسة الأولى في قضية تعاملات بنك باركليز المشبوهة مع قطر غداً الاثنين حيث يمثُل 4 من المديرين في «باركليز» أمام محكمة ويستمينستر البريطانية بعد تورطهم في عملية احتيال تخص اتفاقية أبرمها البنك مع قطر قيمتها 322 مليون جنيه إسترليني.

ويواجه المتهمون بالقضية، تهمة اختراق القانون البريطاني من خلال تقديم إعانة مالية غير قانونية، تخص قرضاً بقيمة 3 مليارات دولار، وفرها بنك باركليز لقطر عام 2008، وهو المبلغ نفسه الذي وضعته قطر في البنك في العام نفسه.

وفي حال ثبوت تورط البنك ومسؤوليه، فقد يواجه «باركليز» عقوبات قد تصل حد إغلاق مكاتبه في الدولة المعنية أو دفعه غرامات بمئات ملايين الدولارات.

من جهتها، ذكرت صحيفة بزنس ربورتر إن 4 من كبار المسؤولين السابقين في بنك باركليز اتهموا من قبل مكتب مكافحة الفساد البريطاني بالتآمر لارتكاب أعمال فساد من خلال تعاملات مع مستثمرين قطريين.

وأضافت الصحيفة أن تحقيقات المكتب جارية منذ 2012، وتضم قائمة المتهمين التنفيذيين الرئيس التنفيذي السابق للبنك جون فارلي، وروجر جينكنز، وتوماس كالاريس، وريتشارد بوث.

وتتعلق التهم بترتيبات جمع رأسمال من جانب باركليز مع قطر القابضة، وتشالنجر كابيتال التي جرت بين يونيو وأكتوبر 2008، وتوفير تسهيلات بقيمة 3 مليارات دولار لدولة قطر ممثلة بوزارة الاقتصاد والمالية في نوفمبر 2008.

■ صفقات قطر المشبوهة تطال «باركليز» | رويترز

تطورات متسارعة

وتأتي هذه التطورات، بعد إعلان 5 بنوك بريطانية كبرى وقف تعاملاتها بـ«الريال القطري»، ومن البنوك المعنية «باركليز» و«لويدز».. وبنك أوف سكوتلاند وهاليفاكس، وبنك تيسكو، في خطوة تعكس الوضع المحرج للاقتصاد القطري بعد المقاطعة الخليجية والعربية.

وانضمت 3 مصارف بريطانية إلى لائحة المؤسسات المالية البريطانية المقاطعة للريال القطري، حيث أكدت مصادر للعربية أن كلاً من لويدز وبنك أوف سكوتلاند وهاليفاكس أوقفت العمل بالريال القطري.

وكان متحدث باسم البنوك الثلاثة لويدز وبنك أوف سكوتلاند و هاليفاكس قد أكد للعربية أنها أوقفت التعامل بالريال القطري ابتداء من 21 يونيو الماضي، وأن العملة القطرية غير متاحة للبيع أو الشراء في فروع البنوك المختلفة.

ارتباك العملة

وتسيطر حالة من الارتباك الشديد على التعاملات بالريال القطري في دور الصرافة البريطانية، بعد أن قالت شركة الصرافة «ترافيليكس» إنها توقفت عن شراء الريال القطري في ظل الظروف الحالية، ولكن بعد ساعات قليلة غيرت شركة ترافيليكس موقفها، مرجعة قرارها السابق بتعليق شراء الريال القطري بـ«التحديات الاقتصادية».

وأكد عاملون في عدد من محلات الصرافة في لندن تشمل كلاً من Thomas exchange و euro change وinternational currency exchange أنهم أوقفوا العمل بالريال القطري قبل أسابيع بناء على تعليمات الإدارة في تلك الشركات العالمية التي باتت قلقة من وضع الاقتصاد القطري بعد المقاطعة.

الإمارات والسعودية والبحرين ومصر تؤكد قانونية إجراءاتها التجارية

■ الرياض ـ وام

أحاطت دولة الإمارات والمملكة السعودية ومملكة البحرين ومصر، أمس، منظمة التجارة العالمية بقانونية الإجراءات التي اتخذتها بشأن قطع العلاقات الدبلوماسية والقنصلية مع دولة قطر، انطلاقاً من ممارسة حقوقها السيادية التي كفلها القانون الدولي وحماية لأمنها الوطني.

وأوضحت وزارة التجارة والاستثمار السعودية أن ذلك جاء على هامش اجتماع مجلس تجارة السلع في المنظمة الذي عقد في مدينة جنيف بسويسرا، بخصوص توافق القرارات التي اتخذتها الإمارات والسعودية والبحرين ومصر مع أنظمة منظمة التجارة العالمية.

وأكدت الدول الأربع، في بيان مشترك خلال الاجتماع، أن جميع الإجراءات التي تم اتخاذها تتفق مع الأنظمة الدولية التي تتيح قانونياً المجال للدول الأعضاء للتحرك ضد أي دولة تمس أمنها واستقرارها، وهو حق سيادي يتماشى مع المادة 21 من الاتفاقية العامة للتجارة في السلع.

وتشير المادة إلى أنه في حال الطوارئ في العلاقات الدولية، فإن التزامات الاتفاقية تسمح للدول الأعضاء باتخاذ الخطوات التي تعتبرها ضرورية لحماية مصالحها وأمنها الوطني.

كما تكفل المادة 14 من اتفاقية الخدمات، والمادة 73 من اتفاقية الملكية الفكرية الموقع عليها من الدول الأعضاء جميع الحقوق السيادية للدول، لاتخاذ أي إجراء لحماية أمنها الوطني واستقرارها من الانتهاكات التي قد تتعرض لها.

«إيكاو» تشيد بإجراءات الدول المقاطعة في ضمان السلامة الجوية

■ جدة ـ وام

عقد مجلس منظمة الطيران المدني الدولي «إيكاو» جلسة غير رسمية قدمت فيها الأمانة العامة للمنظمة معلومات محدثة عن سلامة الأجواء فوق المياه الدولية للخليج العربي.

وقال محمد رحمة مدير المكتب الإقليمي بمكتب الشرق الأوسط إن العاملين بالمكتب وبالتعاون المباشر مع الدول التي أعلنت قطع العلاقات مع دولة قطر قاموا في تمام الساعة الثامنة والنصف صباحاً من يوم 5 يونيو وهو اليوم الذي أغلقت فيه الدول أجواءها السيادية بعد قطع علاقاتها مع قطر بتفعيل خطة الطوارئ المنصوص عليها في الملحق الحادي عشر من اتفاقية الطيران المدني الدولي «شيكاغو 1944».

من جانبه قال استيف كرامر مدير إدارة الملاحة الجوية رداً على سؤال لأحد أعضاء المجلس بأنه ليس لدى الأمانة العامة للمنظمة أي مخاوف بالنسبة للسلامة الجوية فوق المياه الدولية بالخليج وذلك نظراً لامتلاك دول المقاطعة أجهزة ملاحية حديثة وإمكانيات تغطي جميع الأجواء الدولية فوق الخليج العربي.

وأثنى عدد من ممثلي الدول على جهود الدول والأمانة العامة خصوصا العاملين بالمكتب الإقليمي بالشرق الأوسط وطلبوا استمرار التعاون بين المكتب الإقليمي والمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات ومملكة البحرين وجمهورية مصر العربية من أجل ضمان السلامة الجوية فوق المياه الدولية بالخليج العربي.